

الأصول في النحو

إيدَمٌ ومثلُ أَفْوَكَلٍ فاجعلُها أَلِفًا إذا انفتحَ ما قبلَها وياءٌ ساكنةٌ إذا انكسرَ ما قبلَها وواوًا ساكنةٌ إذا انضمَّ ما قبلَها فَإِذَا احتَجَّتْ إِلَى تحريكِها في تصغيرِ أَوْ تكسيرِ جَعَلَتْ كُؤْلًا واحدةٍ منهنَّ على لفظِها الذي قَدَّ بِئْنَيْتٍ عليه فاتركِ الياءَ ياءً والواوَ واوًا واقلبِ الألفَ واوًا كما فعلتَ ذلكَ العربُ في تصغيرِ آدمٍ وتكسيرِ هـ .

قالَ أبو بكرٍ : هَذَا مذهبُ المازني والقياسُ عندَهُ وَأَبُو الحسَنِ الأَخْفَشُ يَرَى : أَنَّ زَّهًا إِذَا تحركتْ بالفتحةِ أَبدلتْها واوًا .

قالَ أبو بكرٍ : والذي أَذهبُ إِلَيْهِ قولُ الأَخْفَشِ فَأَمَّا الذي قالَهُ المازني في : (هَذَا أَفْعَلٌ مِنْ ذَا) (مِنْ) أَقَمْتُ زَّهًا يَقولُ : أَيُّمٌ مِنْ ذَا وَأَزَّهٌ يصغرُ أَيُّمَةً : أَيُّيِّمَةً ففيهِ نظرٌ وقولُ الأَخْفَشِ عندي أَقيسُ لِأَنَّ زَّهًا أُبدلتْ ياءً في (أَيُّمَةً) مِنْ أَجْلِ الكسرةِ فَإِذَا زالتِ العلةُ بَطَلَّ المعمولُ وقولُهُ : إِنِّي أُصغرُ فَأَقولُ : أَيُّيِّمَةً لِأَنَّ زَّهًا قَدَّ ثبَّتْ في (أَيُّمَةً) غيرَ واجبٍ ولَو وجَبَ هَذَا لوجبَ أَنَّ يَقولَ في مِيزانٍ : مِيزانٍ في الجَمْعِ ويصغرُ فيقولُ : مِيزانٍ لِأَنَّ الياءَ قد ثبَّتْ في الواحدِ وليسَ الأمرُ كَذَا أَلا تَرى أَنَّ زَّهًا يَقولونَ :